[286] والناكثين والمكذبين بيوم الدين. اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد، يامن لا يخلف الميعاد، يامن هو كل يوم في شأن، أن أتممت علينا نعمتك بموالاة أوليائك، المسؤول عنهم عبادك، فانك قلت: (ولتسئلن يومئذ عن النعيم) 1، وقلت: (وقفوهم انهم مسؤولون) 2. ومننت بشهادة الاخلاص لك بولاية أوليائك الهداة من بعد النذير المنذر، السراج المنير، وأكملت لنا الدين بموالاتهم والبراءة من عدوهم 3، وأتممت علينا النعم بالذى جددت لنا عهدك، وذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في مبتدء 4 خلقك ايانا. وجعلتنا من أهل الاجابة، وذكرتنا العهد والميثاق، ولم تنسنا ذكرك، فانك قلت: (واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) 5. شهدنا بمنك بأنك أنت ا لا اله الا أنت ربنا وأن محمدا عبدك ورسولك نبينا، وأن عليا أمير المؤمنين ولينا ومولانا، وشهدنا بالولاية لولينا ومولانا من ذرية نبيك من صلب ولينا ومولانا على بن أبى طالب أمير المؤمنين عبدك الذى أنعمت عليه. وجعلته في ام الكتاب لديك عليا حكيما، وجعلته آية لنبيك وآية من آياتك الكبرى، والنبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون، والنباء العظيم الذى هم عنه معرضون، وعنه يوم القيامة مسؤولون، وتمام نعمتك التى عنها يسأل عبادك إذ هم موقوفون، وعن النعيم مسؤولون.

_____

1 - التكاثر: 7. 2 - الصافات: 24. 3 - في البحار: اعدائهم. 4 - ابتداء (خ ل). 5 - الاعراف: 172.

_____